- **أطراف العملية الاتصالية.**

انطلاقا من المفاهيم التي تمحورت حول الاتصال فإن أطراف العملية الاتصالية تقدم تفصيلا معمقا لمفهوم الاتصال، حيث يجيب هذا العنصر على سؤال هام جدا، هو كيف يتصل الإنسان مع غيره؟ و ماذا يستخدم من آليات و وسائل؟ ليوصل أهدافه و ما يريده للآخرين، فكما يرغب المرسل التأثير في المتلقي، فإن هذا الأخير يرغب في التأثير على قرارات و سلوكيات المرسل.

أ. **المرسل destinateur/émetteur/Sender** :يمكن أن يكون فردا أو أكثر، بمعنى أن المرسل يمكن أن يكون مجموعة من الأفراد، أو شخصية اعتبارية (مؤسسة، هيئة، شركة)، حيث يكون المرسل هنا هو المبادر بالعملية الاتصالية، لديه ما يود إيصاله للطرف المعني برسالته.[1]

ب. **القناة أو الوسيلة canal/channel**: و هي ما يربط المرسل و المتلقي و التي يتم من خلالها ايصال الرسالة إلى الطرف المعني بها، فكلما كان طرفي العملية الاتصالية في نفس المكان و الزمان، كلما تم الاعتماد على الاحتكاك المباشر و الحوار وجها لوجه كقناة للعملية الاتصالية، و كلما كانا طرفي العملية الاتصالية متباعدين جغرافيا كلما تدخلت الوسيلة في ربط كل منهما، مثل الهاتف، أو التراسل كتابيا عبر البريد الالكتروني، أو مواقع التواصل الاجتماعي...

ج. الرسالة message: هي ما يتم صياغته في شكل رموز وإشارات إضافة إلى الكلمات والألفاظ، أرقاما أو رسومات، شفهيا أو كتابيا، أو كلاهما، من خلال لغة

[1] بسام عبد الرحمان المشاقبة، **نظريات الاتصال**، دار أسامة للتشر و التوزيع، الأردن، 2015، ص 131.

مشـــتركة أو عـــدة لغـــات تـــربط أطـــراف العمليـــة الاتصـــالية، تتضـــمن الرســـالة موضـــوعا أو أفكارا، مشاعر، أو آراء .... يراد منها أن تصل بشكلها الصحيح إلى المتلقي.

د. المتلقـــي أو المســـتقبِل receiver /récepteur/destinataire: هـــو الآخـــر يملـــك نفـــس خصـــائص المرســـل، بمعنـــى يمكنـــه أن يكـــون فـــردا أو جماعـــة، أو شخصـــية اعتباريـــة (مؤسســـة، هيئـــة، شـــركة)، حيـــث يتلقـــى الرســـالة التـــي وجهـــت إليـــه مـــن طـــرف المرســـل عبـــر القنـــاة المحـــددة مســـبقا، فيقـــوم بتحليـــل الإشـــارات والرمـــوز والكلمـــات والأرقـــام... التـــي تتضمنها الرسالة، ويحاول تفسيرها لأجل فخم فحواها والمراد منها.

هـ. رجـع الصـدى أو التغذيـة الرجعيـة feedback/ la réaction/le retour d'info: يعتبـــر عنصـــر رجـــع الصـــدى أهـــم عنصـــر فـــي العمليـــة الاتصـــالية، كونـــه يلعـــب الـــدور الرئيســـي فـــي جعـــل المرســـل علـــى درايـــة بوصـــول رســـالته إلـــى المتلقـــي بشـــكل صـــحيح أو أنهـــا لـــم تصـــل كمـــا أرادهـــا المرســـل،[2] ومـــدى فهـــم المتلقـــي لرمـــوز وإشـــارات وكلمـــات رســـالته، أو أنه فهم جزءا منها والجزء الآخر أساء فهمه.

مـــن هنـــا يمكـــن القـــول أنّ رجـــع الصـــدى هـــو عبـــارة عـــن ردة فعـــل المتلقـــي إزاء الرســـالة التـــي ارســـلت إليـــه، فبعـــد تفســـيرها و تحليلهـــا و فـــك تشـــفيرها، يبـــدي بشـــكل عفـــوي ردة فعلـــه حـــول الأفكـــار و المشـــاعر و المعلومـــات...التي تتضـــمنها الرســـالة، و فـــي هـــذه الحالـــة هـــو الآخـــر سيســـتخدم الرمـــوز و الإشـــارات و الكلمـــات و الأرقـــام و الأشـــكال فـــي التعبيـــر عـــن مشاعره و أفكاره و آرائه اتجاه المتلقي.

[2] بسام عبد الرحمان المشابقة، مرجع سابق، ص-ص 132-136.

و مـــا إن يتفاعـــل المتلقـــي مـــع الرســـالة ويبـــدي ردة فعلـــه يصـــبح **مرســـلا**، لتصـــبح ردّة فعلـــه رســـالة، فـــي حـــين أن المرســـل يتحـــول إلـــى **متلقـــي** عنـــدما يحـــاول تفســـير تلـــك الرســـالة، وهكـــذا يتبـــادل كـــلا الطـــرفين الأدوار طيلـــة العمليـــة الاتصـــالية، بحيـــث يصـــعب علينـــا معرفـــة مـــن منهمـــا المرســـل ومـــن منهمـــا المتلقـــي، وهـــذا هـــو ســـبب تعقـــد ظـــاهرة الاتصـــال، نظـــرا للتـــداخل الكبيـــر بـــين أطـــراف العمليـــة الاتصـــالية، مـــا يجعـــل الاتصـــال عبـــارة عـــن عملية دائرية كما يوضحه النموذج في الأسفل.